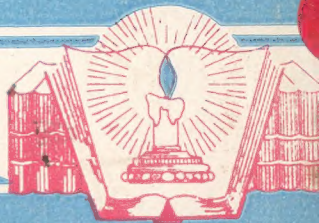


اِخْتَرْنَا لِلطَّالِبِ



اتحادات طلاب
الجمهورية العربية المتحدة

بمقام
الرأىء العام
على مئمت ارخىرى
مىء الرئىة والنعلم بالمنطقة الوسطى

أخترنا للطالب

العدد العاشر

اتحادات طلاب الجمهورية العربية المتحدة

بمقام
الرائد العام
على مختار خيرى
مدير التربية والتعليم بالمنطقة الوسطى



● رائد القومية العربية ●

القسم الأول

فلسفة الوحدة والاتحادات

إذا جاء نصر الله ...

إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان ثوابا .

وها نحن في اللحظة التي نحرر فيها أراضنا من الأغلال الحديدية التي كانت تكبلنا ، ونذكر فيها قلاع الاستعمار والظالمين في كل أرض عربي ، ونكتب فيها صحيفة جديدة من العزة والكرامة والحرية ، نتطلع إلى السماء في خشوع وفي رضى وإيمان نسبح بحمد الله ونستغفره ، ونسأله التوبة ، وندعوه سبحانه وتعالى أن يتم نعمته علينا

كان هذا النصر المؤزر على قوى الشر والظالمين والاستعمار، هذا النصر الذى اشتريناه بأعز ما نملك في الوجود ، بأرواحنا ودمائنا ، كان الخطوة الأولى في بناء القومية العربية ...

علينا هذا النصر درساً كان أعظم الدروس التي تعلمناها ...
لقد علنا الكفاح الطويل أن السبيل الوحيد للخلاص من

الاستعمار والاقطاع والتحكم والتسلط والاستغلال هو في قيام عمل عربي موحد ، في نضال مشترك في تمكث القوى والطاقت المادية والبشرية ، في نسيان الاحن والاحقاد والانانية ..

كانت الوحدة في الجهاد هي طريق الحياة الكريمة وطريق القوة والعزة والحرية .. وطريق النصر المؤزر في كل ميدان .

كان هذا الايمان بانسكار الذات وبالعروبة ، الانطلاقة إلى الغاية المنشودة ... إلى النصر .. إلى بناء الوطن العربي على أساس من الحب والاخوة والتضامن وعلى أساس من العدالة الاجتماعية والاشتراكية التعاونية ، وكانت الوحدة كما قال رئيسنا المفدى وثورة سلبية على الاوضاع الزائفة القديمة التي خلفها الاستعمار على رواسب الماضي الفاسدة .. كانت ثورة على الفرفة وانتابذ والانتهازية والحزبية ...

كانت تطورا قوميا اجتماعيا اقتصاديا وسياسيا ،

وحدثنا العربية حركة ذات جذور وأصول قديمة :

ولم تكن وحدة الصفوف جديدة علينا ، كانت الوحدة حركة ذات جذور وأصول قديمة ..

سجلتنا هذه الوحدة تاريخاً مجيداً كله قوة وعزة وغفار منذ

قرون طويلة ، يوم كان أبناء العرب ينتفون حول المسيح عليه السلام رمز الحب والتسامح والبذل والفداء ، ويوم كان أبناء العرب جميعاً يسرون وراء محمد عليه السلام ليظهروا أرض العروبة من الفساد ، وليبددوا هذا السواد من الوحشة والظلام الذي خيم على البشر ولينشروا النور والهدى في كل مكان .

وحدثنا العربية أول وحدة انسانية في الوجود :

وكانت هذه الوحدة هي أول وحدة انسانية في الوجود .

نعم ، سبقتها وحدات شعوبية ، وجأت بعدها وحدات شعوبية أخرى ... ولكنها لم تكن وحدات انسانية ...

كانت وحدات سياسية أكثر منها وحدات فكرية واجتماعية ، كانت وحدات قائمة على أساس الدولة والحكم ...

كانت نقطة الانطلاق لهذه الوحدات خاطئة غير سليمة تاريخياً واجتماعياً وانسانياً لأنها نشأت ونمت وتبلورت في ظروف تاريخية مشحونة بالبغضاء والحسد ... وحب الانتقام ... والتاريخ هو الشاهد وهو الراوى ...

كانت الشعوب التي سبقت الوحدة العربية والتي اعتبها حتى

اليوم تتحارب وتتطاحن وتتنازع على السيادة والاسلاب ، كان
الكسب المادى والاقليمى والاقتصادى والطبقى يعنى بصاؤها
عن الحق الانسانى .. وكانت مقومات وحدتها مقومات
استعملائية لا تتلام فكرتها مع القيم الانسانية التى تدعو إلى
الحب وإلى العدالة والمساواة ... كان مفهومها ولا يزال حتى اليوم
فى كل بقعة فى الغرب أو الشرق مفهوماً تحكيمياً واستعبادياً ، قائماً
على أجهزة طبقية واستعمارية لخدمة طبقات وهيئات معينة ..

فلما جاءت وحدة العرب ، كانت نوراً وهدى للانسانية
جمعاء ... جاءت لتدعو إلى الحق وإلى الحب الانسانى وإلى الوفاء
والاخاء والسماحة والبذل والعطاء ... جاءت لتكفل العدالة
الاجتماعية للجميع وتكفل الحياة الكريمة للمجتمعات .

فاذا نادى بها « جمال » رائد العروبة اليوم ، فهو يردد مادعا
إليه الرسل ومازلت به الإديان السماوية ويحقق ما كانت تطالع
إليه الانسانية جمعاء ... إن صوته القدسى تستمع إليه الملايين
لأنه صوت الانسانية الحق ..

كيف تأمر المستعمرون على وحدة العروبة :

ولكن هذه الوحدة العربية كانت قذى فى عيون الغربيين .

والشرقيين في الماضي والحاضر ... حاربوها بكل سلاح ...
بشوا روح الفرقة بين أجزاء الوطن العربي الكبير ، أنفق أعداؤها
كل مافي جمعته من ذهب ونار لافساد مفاهيم القومية العربية
فأربحت تجارتهم وكانوا خاسرين ...

حاربوها باسم الدين ، وشنوا عليها حربا صليبية ، واتهموها
بأنها قومية إسلامية تعصبية ، ففشلت الاعيهم وباؤوا بالخذلان
المبين .. ساطروا عليها الدولة العثمانية حاربها نابليون ، وحاربها
مترنيخ ، وحاربها هؤلاء السفاحون من المستعمرين الغربيين بكل
سلاح ووقفوا بين البيوت العربية ، وبذلوا الجهد ليقضوا على
الاحساس العربي المشترك والايمان بالترايط ووحدة المصير

اتهموها في العصر الحديث بأنها قومية نازية وفاشية وانها قومية
شيوعية ، خلقوا مشكلة اسرائيل ، وطلعوا علينا بمشروعات
النقطة الرابعة والاحلاف ليمتصوا جذوة القومية العربية
ويحتكروا طاقاتها التحريرية الوطنية ... ولكن هيهات ما أرادوا ..
كان نصر الله في جانبنا ...

علت كلمة العروبة في كل مكان ، ودوى اسم رائدها (جمال
عبد الناصر) في الخافقين وأصبحت قوميتنا العربية

ووجدتنا العربية سدا منيعا للاستعمار والظلم في كل بقعة من هذه الأرض وقوة وذخرا للإنسانية جمعاء .

لقد بدأ العالم يصحو ويتلفت يمينا وشمالا ويتطلع إلى هذا العملاق الأسمر إلى الرئيس جمال ، ليسير وراءه في هذا الزحف المقدس نحو تحرير الإنسانية مما تردت فيه على أيدي هؤلاء البغاة من البشر .

الوحدة تقوم على أساس فلسفي :

ولست الوحدة مجرد تعاطف فكري أو مشاركة وجدانية أو مجرد شعار وطني يشعر به العربي باعتباره عضوا في مجتمع عربي تربطه به كل المقومات الخاصة بالوحدة كاللغة والتاريخ المشترك والمصير المشترك والمصالح المادية المشتركة والتجانس في العقيدة والروحية . . . لقد أصبحت الوحدة تحمل مدلولاً جديداً تنطوي على هدف كبير وقيم واتجاهات إنسانية سليمة ومنهج متعدد الألوان والمذاهب، وفلسفة نابعة من التاريخ والاحداث ، وخطة تتفق مع الظروف والامكانيات .

وكما انضحت فاسفتها وأهدافها ونفاهيمها لدى الافراد

والمجتمعات كلما زاد الأفراد تماسكا والمجتمعات صلابة ، إذ
تصبح الروابط والمواثيق التي تربط بين الافراد في المجتمع الواحد
وبين المجتمعات في الوطن العربي الواحد ليست مجرد روابط
عاطفية أو وجدانية أو روابط الدم والقرباة ، بل تصبح روابط
عقيدة لخمها وسفنها الايمان الفكري الحى : والايمان الحق القائم
على أسس علمية وضرورات اجتماعية واقتصادية .. وسياسية
أنا نعيش الآن في عهد يتطاحن فيه العالم تطاحنا فكريا ، وتتصارع
فيه المثل والقيم الإنسانية والمبادئ الاجتماعية والاقتصادية
والسياسات العالمية وأصبح لكل مواطن أن يسهم بالرأى
والعقيدة والعمل في بناء الوطن ومستقبل الإنسانية وأن يسهم
عن فهم وعن بصيرة ودراسة لم يعد يستطيع فرد أن
يرى بعين غيره أو ينكر برأس غير رأسه أو يستسلم لإرادة
متنازلا عن إرادته .

القسم الثاني

اتحادات الطلبة
أهدافها وتشكيلاتها

تنظيم الوحدة بين أجزاء المجتمع الواحد :

ان فهم المبادئ والنظريات يتطلب عملا وتنظيما ودراسة .
لذلك كان لابد ان يقوم نظام يكتل قوى الافراد داخل المجتمع العربي
الواحد ويوحد الصفوف والجهات بين المجتمعات العربية في
الوطن العربي الواحد ، وأن توضع الرسومات والتفصيلات
والتشكيلات لهذا البناء الموحد في كل جزء من أجزائه حتى يسهل
على كل قطاع صغير أن يفهم واجباته وحقوقه والمبادئ الجديدة
التي ننادى بها . وكان لابد أن تتحقق وحدة النضال بين الشعب
والحكومة . .

واقف تطلب هذا أن يقوم اتحاد عام في المجتمع الواحد يذبح
كما تنفج الانهار الكبرى من الروافد العفيرة التي تغذى هذا النهر
العالم بالماء والدم .

وتطلب هذا أن يبدأ هذا الاتحاد العام في مراحله الاولى
من أهل القرية والشيخا الذين يمثلون في لجنة القرية أو الشيخا
أو البندر ، ثم تربط هذه اللجان بلجان للمركز أو القسم الإداري ،

ثم تُصب في لجان المديرية والمحافظة ، ومن لجان المديرية والمحافظات تتكون القاعدة الشعبية العليا لهذه الوحدة المتناسكة .
هذه الوحدة التي أطلقنا عليها :

الاتحاد القومي

الاساس الفلسفي للاتحاد القومي :

قام الاتحاد القومي على أسس فلسفية ثلاثة :

الاول : أن يدرك كل فرد أن له وجوده ورأيه وشخصيته ودوره في إقامة البناء وأنه جزء لا يتجزأ من القطاع الذي يعيش فيه ومن الوطن العربي أجمع . عليه واجباته للقومية والتزاماته نحو أهله وقومه ووطنه ، كما أن له حقوقه عليها وهذا يتطلب منه الفهم والدرس والافتتاح - ثم عليه العمل في إيمان وحرارة .

الثاني : أن ينبثق نشاط الوطن العربي في ميادين الإصلاح والخدمات العامة من نشاط قطاعات الوطن المختلفة في القرية والشيخا والبندر والمركز والاقليم ، من داخل هذه القطاعات لا من خارجها ، من إيمان هذه الطاقات بواجباتها القومية نحو الخدمة العامة .

الثالث : أن تتولد قوى هذا العملاق العربي الجديد من المحيط إلى الخليج من مجموع طاقاته في القطاعات المختلفة في الاقطار العربية ومن ضروب النشاط في سائر الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقومية ومن الوحدة في المبدأ والعقيدة العربية .

اتحادات الهيئات المختلفة :

ولكن بناء الدولة ليس مجرد قطاع طولى .. قرى وشياخات ومراكز وبنادر ومديريات ومحافظات .. هناك قطاع أرقى آخر يتكون من أجهزة أخرى تتصل بالهيكل الاجتماعى للدولة ، أجهزة أشبه بالأجهزة العصبية للجسم الإنسانى ، تتصل بأعضاء الجسم جميعاً وتؤثر في حركتها ونبضاتها وصحتها ، تتصل هي الأخرى بأجزاء الدولة صغيرها وكبيرها وتؤثر في سلامتها تأثيراً قوياً واضحاً .. تتصل بالقرية والشيخة والمركز والاقليم بطريق غير مباشر .

هذه الأجهزة هي الهيئات البشرية ، هذه التجمعات التى

ترتبطها روابط العمل والوظيفة والمهنة والفن التي تكون داخل الدولة قطاعات ودوائر تكاد تكون مستقلة وان كانت شديدة الصلة والآخر بجسم الدولة وهيكلها العام .. هذه الهيئات هي الهيئات النقابية من عمال ومحامين ومهندسين ومعلمين وأطباء ومحاسبين .. هي الهيئات التي تجمع موظفي الحكومة أو موظفي البنوك والشركات أو جماعات الحرف والمهن المختلفة من رسامين وكتاب وممثلين وسينمائيين أو الاتحادات الرياضية أو اتحادات الطلبة وشباب المدارس في المدارس الثانوية والمعاهد العالية والجامعة الأزهرية والجامعات .. هذه الطاقات البشرية التي تعطي في دوائر منفصلة كل منها عن الأخرى كان لابد أن تتجمع في دائرة واحدة كبرى وهي دائرة الاتحاد القومى وكان يجب أن تنظم هذه الدوائر بحيث تتجه إلى هدف واحد وترتبط ببعضها ارتباطا يكفل تجمع هذه القوى والطاقات ويكفل توجيهها إلى ما فيه صالح الفرد والمجموعة والمجتمع ويكفل صيانتها ووقايتها وسلامتها من عناصر الشر والسوء التي يدسها في صفوفها الاستعماريون والنازيون .

اتحادات الطلبة :

لهذا قامت اتحادات الطلبة في المدارس الثانوية والمعاهد العالية والجامعة الازهرية والجامعات . . كجاءات تربطها روابط العلم وروابط الثقافة وروابط الفن وتربطها بالجمهورية العربية المتحدة رابطة الامومة .

هذه القوى من الشباب المتعلم المثقف الذى سيضطلع بأعباء الدولة والذى على أكتافه سيقوم ببناء المجتمع العربى عاليا .

هذه الطاقات الكبرى التى نضع فيها كل أملنا ورجائنا وثقتنا فى مستقبلنا القريب والبعيد ، كان لابد أن تنال رعاية الدولة الاولى وعنايتها .

يمتاز العالم اليوم سباق رهيب ويظن الناس أن هذا السباق الرهيب إنما هو سباق فى التسليح وفى اكتشافاته العلمية المختلفة ، فى الذرة والصواريخ الموجهة ، ولكن الواقع غير ذلك . . ان العالم كله يمتاز سباقا رهيبا ، وعسرا عظيما فى إعداد الطاقات البشرية الديناميكية التى ستمكث لكل وطن من الاوطان القائمة

في هذا العالم مجدداً جديداً وحياة مشرقة .. ان مشكلتنا الحقيقية التي تواجهنا في هذه الحقبة التاريخية التي نعيش فيها ليست نقص الدخل العام وليست زيادة السكان كما يبدو .. لأن مشكلة نقص الدخل العام ومشكلة السكان ستظل مشكلة إلى الأبد حتى بعد أن يتم بناء السد العالي .. لأن عدد السكان في الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة ، إنما يزداد بحوالى مليون في كل ثلاث سنوات .. أى إن بعد عشر سنوات سيزداد عدد السكان بمقدار ثلاثة ملايين أى إن هذه المشروعات الضخمة التي نقيمها سواعدنا اليوم تكفى لعدد السكان الحالي وسنضطر إلى بناء سد آخر وسد ثالث لزيادة رقعة الارض الزراعية ونعمر الصحراء ونقيم المصانع الكبرى الجديدة .

فالعلمية ليست عملية مشكلة زيادة السكان ولا مشكلة الدخل العام لحسب ، وإنما هي مشكلة اعداد طاقات بشرية بناءة جديدة لبناء شعب جديد ، مشكلة اعداد مجتمع يحس أفراده أن عليهم واجباً وأن عليهم التزاماً ومسئوليات جساماً نحو أنفسهم ونحو وطنهم العربي الكبير .

لهذا قامت هذه الاتحادات لتوحد بين صفوف الطلبة في كل

مراحل التعليم الثانوية والعالية والجامعية وبينها مجتمعة ، وتكتل بين طاقاتها ، وتعبئها بالمفاهيم الصحيحة للقومية العربية ، وتحيطها بسياس قوى يقياها من الانزلاق إلى مهاوى الضلال ، وتوجهها إلى تقلد أمور البلاد فى المستقبل القريب وإلى أداء الرسالة الكبيرة التى ستلقى على عاتقهم .

أهداف الاتحادات :

ولعل ما سبق الإشارة إليه يكشف بوضوح الأهداف العليا للاتحادات الطلبة التى ترمى إلى تنمية روح التعاون والوعى القومى بين شباب المدارس والجامعات وإلى تحقيق المشاركة التعاونية هذا من ناحية ، وترى من ناحية أخرى إلى الكشف عن حاجات الطلاب العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية والعسكرية والفنية وتوفيرها ، وتنمية المواهب والميول وتهذيبها كما ترمى إلى تطبيق مبادئ التربية الاستقلالية وهذه الأهداف ليست أهدافا جديدة على المدرسة أو المعهد أو الجامعة . . . أنها نفس الأهداف التى وضعتها الثورة لمدارسها وجامعاتها والتى تعمل أجهزة التربية والتعليم فى وزارة

التربية والتعليم والجامعات في إطارها .

أن رسالة المدرسة الأولى ورسالة الجامعة هي العناية بالفرد داخل الفصل وخارج الفصل ، داخل قاعة المحاضرة والمعمل والمرسم وخارجها ، العناية به كفرد له حاجاته وله مواهبه وقدراته واستعداداته وميوله العقلية والبدنية والوجدانية والخلقية وتوفير الوسائل والامكانيات لاكتساب الخبرات اللازمة للحياة والتي تخلق فيه اتجاهات جديدة ومثل عليا وتنمي فيه الاستعدادات والقدرات والمهارات ، وتسمو بنزعاته الفطرية إلى الاتجاه الذي يكون فيه سعادته ونفعه ، وبعبارة أخرى تخلق منه مواطنا جديدا له شخصية المتكاملة وأرادته وحرية وقواه العقلية والروحية واتجاهاته وقيمه وإيمانه وسعادته النفسية .

والعناية به في الوقت نفسه كمضو في جماعة ترتبط ببعضها بروابط وعلاقات ومواثيق تخلق منه شخصية سعيدة قوية تحس بانتمائها إلى أسرة كبيرة وتدربه على أن يكون مواطنا صالحا في مجتمع عربي تعاوني اشتراكي ديمقراطي له نظامه وفلسفته النابعة من طبيعته وتقاليده وماضيه المجيد ، يؤثر فيه ويتأثر به ...

هذه الاهداف تتطلب أن يتفهم الطلبة والشباب فلسفة

المجتمع وأهدافه وتفرض عليهم التزامات وواجبات في الوقت الذي تعترف لهم بحقوقهم واستقلالهم وشخصيتهم وإنسانيتهم وبذلك يعمل كل بدافع من الصالح الجماعي لابتدافع من الصالح الفردي فيمتنع بذلك استغلال الأفراد لبعضهم البعض ويمتنع التنافس والتناحر الشخصي ويحل محلها المودة والصفاء بين أبناء الوطن العربي الواحد. فهدفنا الجديد لا يؤله الفرد كما هو في النظام الرأسمالي ويضع مصلحته قبل مصلحة المجتمع... ولا يذيب الفرد في المجتمع ويسلبه حريته وشخصيته كإنسان وينظر إليه كمجرد تجريد أو مختصر من الكل الاجتماعي كما هو في النظام الشيوعي.

فتكوين الشباب من نواحيه الفردية المختلفة لا يكفي لحياة آمنة هادئة سميكة إذالم يعد المجتمع العربي الذي سيعيش فيه وتكون له العادات والاتجاهات والقيم التي تتفق مع البيئة والمجتمع الجديد....

كما أن إقامة مجتمع ترفرف عليه العناية والرفاهية ويمتاز بالحضارة والتقدم؛ يعتمد إلى حد كبير على تنمية قدرات الأفراد واستعداداتهم وبث روح الإيمان والحق في نفوسهم .. إذ على قدر الإيمان بالواجب والإخلاص في العمل والقدرات

والاستعدادات يرقى المجتمع العربي وينهض ويرتفع مستوى
الكفايات ... وعلى قدر فهم الفرد لحرية الفردية واستقلال
الرأى وانكار الذات فى سبيل الخدمة العامة ومدى الرضى النفسى
يسود النظام وتتقدم البلاد وتمون الصعاب وتقوى المجهود
ويرتفع مستوى الانتاج .

أسس هذا التشكيل الجديد :

لهذا قامت الاتحادات العامة للعالمية فى هذه الأمور والتشكيلات
الجديدة لتنظم هذه التربية الجديدة ... وهذا التشكيل الجديد
يجب أن تكون خطوطه الاولى واضحة فى أذهاننا ، إذ على قدر
وضوح هذا التشكيل يتيسر توظيفه وتوجيهه براجه ... أن كل
ما يجب علينا أن نلاحظه أن هذا التشكيل الجديد هو تنظيم أكثر
منه تشكيل لأنه عملي لا تنفصل عن المدرسة أو المعهد أو الجامعة
نوع من الترابط بين الطلبة بعضهم بعضا وبين هيئات
التدريس والاساتذة .. وهذا الترابط عنصر أساسى من الحياة
المدرسية أو الجامعية كما ذكرنا وليس عنصرا منفصلا عنها - وعلى
ضوء هذا الترابط يمكن أن نحقق رسالة المدرسة والجامعة والتي
تتصل بصالح الطالب والمهده أو الجامعة أو البيئة التى يقع فيها .

فهذه الاتحادات لا تلقى أعباء جديدة على كاهل المدرسين والاساتذة كما يظن البعض ولا تحملهم مسؤوليات لم تكن معروفة من قبل ، وأهداف الاتحادات وأهداف معاهد التربية والتعليم واحدة ، ولكنها تنظم العلاقة بين الطالب وزميله والطالب واستاذة وناظره وعميده والطالبة والاساتذة أجمعين في جمهوريتنا العربية المتحدة ... وتهيء الفرصة لوضع برامج مفصلة صالحة تنهض بشخصية الطالب وتنمي قدراته وتعالج مشاكه وتخلق منه عضوا صالحاً نافعاً في مجتمعنا العربي ...

فهذه التشكيلات التي تبدو جديدة هي مجرد تنظيمات مركزة وموجهة لعمليات التربية والتعليم ووظائفها في اطار واحد سليم لتلا فراغاً ولتسد حاجة ولتنظم الحياة المدرسية والجامعية في صورة محدودة الاطراف .

لقد ترتب على القضاء على أنظمة الشباب الحزبية الفاسدة وتشكيلاتها السياسية البغيضة التي كانت تخدم المستغلين والاقطاعيين والاستعماريين ، ترتب على حلها فراغ ، كان لابد أن يملأ بتشكيلات نظيفة نقية قوية من نوع طاهر كريم هيء الفرصة الطيبة لسعادة الشباب وصيائمه من الانزلاق إلى مهاوى الضلال ووقايتهم من الوقوع فريسة في مخالب المضللين .

وهذه الأنظمة التي جاءت بها الاتحادات هي اشكال اكمل وأقوى وأشمل في عناصرها وأشكيلها من الأنظمة المفككة التي كانت سائدة في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا .. فكلما نعرف الأنظمة التي كانت سائدة في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا والتي نقلناها عن الغرب أو الشرق دون أن نتأكد مدى صلاحيتها في هذه الأرض الجديدة عليها ، كلنا نعرف نظام الامرة ، ونظام العرفاء ونظام البرلمانات المدرسية ونظام الاتحادات القديمة في المعاهد والجامعات كانت أنظمة طابعها محلي ولم تكن تؤدي غرضاً محدوداً .. ولم يكن لهذه الأنظمة رابطة أو هدف واضح مرسوم تتجمع حوله هذه المئات من الآلاف من الشباب . كان الشباب يتجمع في كل مدرسة - ومعهد كما تتجمع أى مجموعة من الأفراد في ملعب أو منتزه بحكم الصدفة .. لم يكن لها غرض أو ضابط يلتفون حوله ولا وجود اجتماعي تتفاعل فيها هذه العناصر .

وهذا النظام يمتاز بالحقائق الآتية .

١ -- فهو نظام طابعه الوحدة الاشتراكية :

ففي التعليم الثانوى يربط بين الطلبة في أصغر وحداتها وهي

وحده الشعب أو الفصل في المدرسة الثانوية بوحدة الدراسة والمهارة والاقليم والجمهورية ، وفي المعاهد العالية والجامعات والجامعة الازهرية يربط بين الطلبة في الفرقة والمعهد أو الكلية والجامعة والجامعات والمعاهد في اتحاد الجمهورية وهو يربط في الوقت نفسه بين طلبة التعليم الثانوى والمعاهد العالية والجامعة الازهرية والجامعات .

فهو نظام يقرب بين الشباب ويجمعهم في دائرة واحدة طابعه الوحدة وهى أساس مجتمعا العربى الجديد ، طابعه الاشتراكية وهى الأساس الثانى لمجتمعا الجديد ، هذا النظام يهيى للطلبة والطالبات في كل قطاع ممارسة الحياة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومسئولياتها داخل المدرسة أو المعهد أو الكلية وخارجها كما يهيى الفرصة لهم على العمل في جماعات وعلى التدريب على التخطيط وتنفيذ المشروعات مما ييثق فيهم الإيمان بالتعاون الاشتراكى والخدمة العامة والثقة بالنفس والاخلاص للواجب . كما أنه يخرجهم من محيط الوطن الضيق إلى محيط الوطن الاكبر عندما يلتقون في الدائرة الكبرى دائرة الاتحاد القومى . وعندما يلتقون بالشباب في الوطن العربى أجمع من موظفين وعمال وفلاحين .

٢ - وهو نظام أساسه اللامركزية والادارة المحلية :

ويهيء هذا النظام فرصة إقامة حكومة ذاتية عملية مسئولة ، هي المكتب التنفيذي تمتد جذورها إلى كافة الوحدات من الشعبية إلى الصف إلى المدرسة إلى المنطقة إلى الاقاليم والجمهورية في التعليم الثانوى . . ومن الفرقة إلى الكلية إلى الجامعة أو المعهد إلى الجامعات والمعاهد العليا في المعاهد العالية والجامعات .

فيتدرب في كل وحدة منها الطلبة في مختلف أعمارهم ومستوياتهم على تحمل المسئولية وخدمة الجماعة وتنظيم الحرية وتنسيق الجهود واحترام القانون في نشر الأمن والطمأنينة وإقامة العدالة كما يتدربون على الاعتماد على النفس في حل مشاكلهم وسد احتياجاتهم وتنظيم فراغهم .

هذا النظام يعد العدة لقيام الوحدات الادارية المحلية على أساس سليم - هذه الوحدات التي سترسى قواعدها في أقرب وقت ويعد العدة للعمل في إيمان داخل اطار الاتحاد القومى فهو اعداد لقيام وطن موحد بأوثق الروابط وعلى أسس تربوية سليمة .

٣ - وهو نظام أساسه الديمقراطية :

فهو في التعليم الثانوى نظام يجمع بين الناظر والمدرس

والأب والطالب في المدرسة وبينهم وبين المدير في المنطقة وبينهم وبين الوزير في الأقليم والجمهورية .

وهو في المعاهد العالية والجامعات يجمع بين الطالب والأستاذ والمعيد في الكلية وبينهم وبين زملائهم وأساتذة المعاهد والجامعات وعمداتها ومديريها في الأقليم والجمهورية .

ثم هو يجمع بين الجميع .

فهو يدعم الصلة بين الشباب في الجمهورية كلها وبينهم وبين الأساتذة مما يقرب الصلة الروحية بين المسؤولين عن الشباب والشباب . . كما يدرّب الشباب على الإسهام في الخدمات العامة مع المسؤولين من رجال الدولة مما يقوى الروح الديمقراطية لدى الشباب ويشعر الجميع بأن الدولة والشعب يد واحدة وقلب واحد . . نحو تأدية واجب واحد هو الخدمة العامة . . ورعاية الوطن العربي .

وبذلك ينمو الشباب على الحب والتعاون ويدرك معنى الواجب والولاء للمجتمع والوطن الأكبر وطن العروبة . . فيقوى إيمان العربي .

٤ - وهو نظام يهيء الفرصة لتنمية الميول والمواهب ويعالج

مشاكل الشباب :

ويهيء هذا النظام أحسن فرصة للكشف عن الميول والقدرات والمهارات وتنميتها ورعايتها وتبنيها وحل مشاكل الشباب ، فإتصال الرائد بالطالب في اجتماعات دورية وفي مجالات أخرى غير مجالات الفصل وقاعة المحاضرة والدرس يقوى الصلة بينهما والشعور بالاخوة والأبوة ويكشف عن شخصية الطالب وظروفه الاجتماعية الخاصة وعقليته واتجاهاته وميوله واستعداداته في صورتها الواقعية فيدّ استطيع بذلك الرائد أن يحسن توجيه الشباب ويحل مشاكله . . فان الصفات العقلية والروحية والاستعدادات والميول والانحرافات السيكولوجية والخلقية لا تتجلى في أوضح خطوطها إلا في الميادين والمجالات التي ترفع فيها الكلفة وتنفك القيود وتسود فيها حرية التصرف وتلون فيها المواقف ، وتصطدم الرغبات وتواجه المشاكل وتتعدد نواحي التعامل بين الأفراد .

هذه الميادين هي ميادين النشاط الخارجى سواء كانت في الملعب أو على المسرح أو في قاعة الاجتماعات وأثناء الرحلة . . رلا تتجلى إلا لذوى الفهم والخبرة بالطبائع الانسانية ومن المختصين في هذا الميدان .

فاجتماع الرائد والطالب هو الوسيلة الاولى والاخيرة لتوجيه
الغالب وخلق مواطنين صالحين منهم .

٥ -- وهو نظام يبرز التهيئة القومية كأول هدف للتربية

والتعالم :

هذا النظام يبرز التهيئة القومية كأول هدف للتربية والتعليم
في رسالة المدرسة ورسالة الجامعة . . ليس هناك من شك أن
التوجيه القومي أصبح جزءا لا يتجزأ من عمل المدرسة والجامعة
وعمل المدرس والآنسة والناظر والعميد والمدير بل أصبح
الاساس الاول فيها . . ولكن هذا النظام يؤكد هذا الهدف
في كل وقت . . فقيمة العلم الذي نتلقاه في مدارسنا وجامعاتنا
إذا لم يستطع تحريرنا من القيود الظالمة التي تكبلنا ، وينقذنا
من عبودية الطبيعة والبيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التي
تحيطننا . . ومتى كان عمل المدرس والاستاذ في المدرسة أو الجامعة
ناجما إذا كان إنتاجه قاصراً على إنتاج هذه الآلات البشرية
الرخيصة التي كانت تفتجها هذه المصانع الآدمية الرخيصة في العهد
الذي سبق الثورة . . هذه التي نطلق عليها المدرسة أو الجامعة
والتي كانت تستغل للاستغلال إلى الوطن والعروبة .

القسم الثالث

أساليب العمل في الاتحادات
ووسائل التنفيذ

والسؤال الذى يدور حول السفتنا جميعاً بعد التحليل الفلسفى
لتشكيل هذه الاتحادات وأهدافها هو :

كيف تعمل هذه الاتحادات فى كل وحدة منها وكيف تعمل
مجتمعة ؟ :

وما هى الوسائل التى تنظم بها شئونها ؟

وما هى الاجتماعات التى يجب أن تتوفر فى عملى الطلبة
فى الاتحادات وروادها من المدرسين والاساتذة ؟

هذه أسئلة صعبة ولكنها ليست من الصعوبة بحيث يتعذر
الإجابة عليها... لأن الأهداف واضحة والخبرات السابقة
تضيء لنا الطريق .

١ - كيف تعمل هذه الاتحادات :

(١) المجتمع الذى يجمع بين الرائد من المدرسين والاساتذة
وبين الطالب مجتمع طابعه الاول الحب المتبادل... والاخوة
البريئة... والابوة والبنوة الطاهرة... هذا هو أول ما يجب
أن يدركه حق الإدراك الطالب والرائد معاً...

هذا الشعور بالحُب المتبادل من شأنه أن يقضى على الأنظمة الصارمة أو الناعمة التى تفسد هذه العلاقات الطاهرة... ومن شأنه أن يوجه الرواد والمسؤولين إلى علاج المخالفات والإهمال والنقصان واعتداه بنوع آخر قائم على أساس علاجي من نظريات علم النفس والذي يهدف إلى البحث عن موضع العلة وعلاج نواحي الضعف فيها .

هذا الجو الذى يسوده الحب المتبادل يشكل الصفات العقلية والروحية ويطبعها بطابع خاص وينمى الاتجاهات نحو إحترام حقوق الأفراد والجماعة والقانون والحكومة القائمة سواء كانت حكومة الفصل أو الفرقة أو المدرسة أو الكلية أو الجامعة أو المنطقة .

(ب) وكما أرجو أيضاً من أبنائى الطلبة وزملائى المعلمين والاساتذة فى المدارس والجامعات أن يدركوا هذه الحقيقة الأخرى... المجتمع الذى يهدف إلى أعداد مواطنين للحياة فى مجتمع تعاونى اشتراكى ديمقراطى يجب أن يكون فى تكوينه وفى نظامه وفى روحه وفى القيم التى يؤمن بها أعضاؤه مجتمعاً تعاونياً ديمقراطياً...

ووجود تفكير كالاتحاد ، لا يقوم وحده دليلاً على وجود

لهذا المجتمع التعاوني . . . فليس وجود برلمانات كما كان في عهدنا
الاسبق دليلاً على وجود حياة تعاونية إشتراكية
ديموقراطية حرة .

يجب أن يكون الأعضاء من الرواد المدرسين والاساتذة
ومن الطلبة الممثلين للاتحادات في مجالسها المختلفة على إيمان صادق
بالتعاون والخدمة العامة وأن توضع الأنظمة التي تجعل الممارسة
العقلية والسلوك الإيجابي لعمليات التعاون والخدمة العامة داخل
المدرسة أو المعهد أو الجامعة أو خارجها حقيقة ملموسة . . .
فإنهم الطلبة في الفصل والفرقة والمدرسة والمعهد والكلية تحت
إشراف الرواد في خدمة الفصل والفرقة والمدرسة والمعهد
والكلية والبيئة التي تقع فيها تدريب طيب على التعاون . . .
والروح التي تسود الجو المدرسي أو الجامعة روح الناظر ورئيس
القسم والعميد تدعم هذا الشعور التعاوني الإشتراكي .

(ج) وهناك حقيقة نالكة لا تقل أهمية :

المجتمع الذي تتركز أهدافه في خلق جيل جديد يؤمن بالقومية
العربية والتعاون الإشتراكي يتطلب من الرائد أن يكون حريصاً
على أن تكون عملياتنا التربوية والتعليمية داخل الفصل والمعمل

أو قاعة المحاضرة أو خارجها ، كلها عمليات هدفها الأول والآخر هدف قومي . . ليس الأمر قاصراً على ما يدور في الاتحادات خارج الفصل أو المعمل أو قاعة المحاضرات - إن اتحادات الطلبة هي مجموع الطلبة في الفصل وقاعة البحث والمعمل والمسرح والملاعب وفي كل مكان ... قد يظن البعض أن هذا خارج عن الاتحادات ... وأحب أن ألفت النظر إلى أن هذا الظن غير صحيح ويجب أن يدرك الطلبة والاساتذة جميعاً أنهم جميعاً أعضاء، المكونون في اتحادات الطلبة وأن انتخاب مجموعة من الطلبة واختيار لفيف من الرواد لتمثيل الطلبة والاساتذة ، أمر يقتضيه التنظيم .

ويتطلب تحقيق هذا المعنى السامي ، مراعاة النواحي الآتية :

١ - يجب أن يكون التعليم في مستوياته المختلفة في المدرسة أو المعمل أو الجامعة وثيقاً بالحياة - حياة الطالب وحياة المجتمع العربي - وفي ضوء هذا الاتجاه تؤدي المناهج الدراسية والجامعية أقوى رسالتها في توثيق الصلة بين الطلبة والحياة وبينهم وبين البيئة والعالم الخارجي وفي تقوية العلاقة التي تربط بينهم وبين ما حولهم من الناس والأشياء وفي أحداث الأثر الطيب لهذه العلاقة بما يكون له أحسن الأثر في مساعدته على تفهم العالم المحيط

به وتزويده بالقوة الدافعة إلى المساهمة في محيط المجتمع مساهمة فعالة ، وإلى الشعور بواجبه نحو الوطن والدولة وأهمية تعاونه فيه والابتعاد عن ذلك التفكير الاناني . . .

لم تعد المناهج المدرسية أو الجامعية مجرد جرعات من المعلومات والمعارف تسقى كما يسقى الدواء ، بل هي في الواقع تمثل خبرات ومهارات يراها المجتمع ضرورة لحياته . . . فيجب أن ترتبط بشئون الحياة ، وأن يكون محور الارتكاز فيها مشاكل الحياة العربية . . .

٢ - يجب أن تكون طرائق التعليم والمناقشة والبحث هادفة إلى غرس عادة التفكير السليم والحكم الصحيح الذي خلا من التعصب ومن الحقد ومن الغرض والنفع الخاص ، فإن هدفنا الأول هو إدراك مشا كل البلاد في صورتها الحقيقية ومواجهتها في شجاعة وإيمان وتعاون . . . إن رسالة اتحادات الطلبة التي نريد أن نؤكد لها أن نلاحظ لا ماذا يفكر فيه الطلبة . . . بل كيف يفكرون دون أن يتأثر تفكيرهم بفرض أو هو . . . وكيف يتعاونون إذا آمنوا بالفكرة والصالح العام . . . وكيف يعملون في إيمان وقوة إذا ما أقنعوا بالفكرة والصالح العام . . . أليس هذا هو الأساس الأول لرسالة المدرسة والجامعة . . . ؟

واليس بدون هذا، لا تكون الاتحادات إلا مجرد شكليات؟

٤ — يجب أن تتولى الاتحادات في شتى وحداتها مسؤولية خلق الوعي القومى والتي تقوم على دعائم أربع :

(أ) التحصين .

(ب) التطهير .

(ج) الوقاية .

(د) الاعداد للجهاد .

وعمل الاتحادات في خلق هذا الوعي ليس له مكان محدد . . . فقد يكون في أثناء الدرس وعلى المسرح وفي قاعة الطعام وفي النادي وفي الندوة والمحاضرة وفي الرحلة . . . كل ما يجب أن نلفت النظر إليه أن تحقيق أهداف الاتحادات وعمل الاتحادات ليس قاصراً على مجرد ما يدور في الاجتماعات الدورية . .

١ — التحصين : ويقصد بالتحصين تحصين الطلبة في مراحل أعمارهم ومستوياتهم المختلفة بالإيمان القوى بنظامنا السياسى والاجتماعى والاقتصادى النابع من تاريخنا وأدياننا وظروفنا المختلفة والذي يزيد من مناعتنا الطبيعية وينبه قوى المقاومة

في كل مواطن لمواجهة الغزو العسكري والدعائي الذي يوجه إلينا من جهات كثيرة ... فهل إحتوت مناهجنا الدراسية في المدرسة والجامعة والمعهد على كافة الاتصال الواقية التي تحتاج القوة الواعية والمناعة الطبيعية ... أم أننا في حاجة إلى اتصال أخرى في أوقات أخرى غير الأوقات التي حددت للدراسة .

لا شك أن ما حدث من تطوير في مناهجنا يدعو إلى الاطمئنان ولكننا سنظل . في حاجة إلى اجتماعات في غير أوقات الدراسة يجتمع فيها الرواد مع الطلبة ليتدارسوا فيها النظم والاحداث ومشاكل العالم ومقارنته ومشاريع البلاد ومواقف الدولة وأحاديث الرئيس . ويتطلب هذا تنظيماً ورعاية من المسؤولين .

(ب) التطهير : ونقصد بالتطهير تنقية الجو الذي يعيش فيه الطالب داخل المدرسة أو المعهد أو الجامعة أو خارجها من البؤر التي تتجمع فيها الجرائم الوافدة وبذلك نمنع تسربها إلى أبنائنا الأصحاء ونأمن شر انتشار العدوى . ولتنقية الجو يجب أن نغني به من ناحيتين .

الناحية الأولى - تنقية الجو الروحي والفكري من مخلفات الفكر القديم ورواسب الماضي .

الثانية الثانية - تنقية الجو من الجراثيم والسموم التي تحملها
الدعايات الخارجية التي ينظمها أعداء العروبة .

١ - أما عن تنقية الجو الروحي من مخلفات الفكر القديم
ورواسب الماضي فانتا لا زلنا نعيش في جو تسموده القيم العالية
التي تتفق مع المجتمعات المتخلفة ، لا زلنا نعاني من آثار مركبات
القمص التي ابتلانا بها الاستعمار ليفتت قدرات الأفراد ويهدد
إمكانياتهم التطورية ويفقد الثقة بالنفس ويؤدي إلى تخلف
الوعي الاجتماعي . لا زلنا نعاني من الروح السلبية والروح المتواكدة
في الموظفين والمسؤولين عن الخدمات العامة والمواطنين على وجه
عام ، مما يقف حجر عثرة أمام التطور في الميدان الاقتصادي .
فان هذا الجهد الاجتماعي ، لا يتفق مع تطور الحركة الاقتصادية
والتقدمية ومقتضيات التنمية . لذلك كان لا بد أن تمتد الروح
الديناميكية إلى النظم والعلاقات الاجتماعية حتى يستطيع الأفراد
أن ينطلقوا في ميدان الإنتاج أحراراً من كل قيد .

لقد كنا نتعثر في عقال العديد من الافكار الموروثة
والعادات البالية والثرهات والخرافات وهذه وكلها قيود تفتت
من القوى الانطلاقية في المجتمع العربي . . لا زلنا نخنقر العمل

اليدوى ونستخف بالوظائف التى تمتدعى العمل وسط الأتربة
والدحم والزيوت . . ولا زالت بعض المجتمعات العربية تحقر
الفلاحة وتتغنى بشرف الاصل الكريم والمحمد . .

لقد حان الوقت لكى يتعلم الشباب أن يعيشوا بمقولهم فى
الحاضر لا فى الماضى وأن يتركوا جانباً وظائف البياقة البيضاء .

إن مجتمعتنا لا يزال يتميز بنزعات التظاهر الكاذب والتفاخر
المصيب . . وكلها ترجع إلى تخلف الوعى والثقافة وتأصل النظم
الاقطاعية . . لحب العظمة والتعظيم يخدر الافراد ويصرفهم
عن العمل الانتاجى المثمر ويشل القوى الحكامنة فيهم ويقف
حائلاً دون استقرار الحياة الاشتراكية بمعناها الصحيح . وإن
كانت المسئولية تلقى على رواد الطلبة باعتبارهم المسئولين الاول
عن توجيه الشباب فاننا نرى أن دور المسجد والكنيسة والصحيفة
والإذاعة والسينما لا يجب أن يغفل ، فهو الدور الذى له أكبر
الأثر فى تغيير عقلية الشباب وتطورها وربط تفكيرهم بمراحل
التطور الجديدة والاحداث العالمية . .

هذا موضوع من الموضوعات الحيوية التى يجب أن تشغل
الاتحادات جميعها ليتدارسوا معاً وسائل العمل المنتج فاننا لن

لستطيع أن نكتب لوطننا العربي صحيفة من المجد إلا إذا تخلصنا أولاً من هذه النزعات التي ورثناها عن الماضي البغيض...

٢- أما كيف تنقى الجو من السموم والجراثيم التي تحملها الدعايات الشرقية والغربية ولعل الحديث عن الوقاية يغطي هذا الموضوع.

(ج) الوقاية :

ونقصد بالوقاية ، وقاية الشباب من طلبة المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات من الأسلحة والعناصر الآتية :

(١) من الأسلحة الفكرية والدعائية الفتاكة الخداعة التي تأتي بها الكتب الأجنبية والصحف المعادية ويحملها الأثير والتي تخلب بنظرياتها الخداعة وذهبها البراق أفراداً وطبقات ضعف أيمانهم في قويمتهم ودينهم ونظمهم وامتلاً واحقداً على المجتمع والانسانية .. هذه الجراثيم التي تنشرها أيادي الدعاية الغربية والشرقية يجب التخلص منها فوراً وبكافة الوسائل العلمية والعملية حتى لا يترتب عليها الانتشار الوبائي في بعض القطاعات التي ضعفت مناعتها الطبيعية .

(ب) ومن عناصر الشر والضلال أثنى تنصب الحبال للشباب والمراهقين وتستغل هذا الفراغ الكبير الذى يعيش فيه شباب المدارس والجامعات فى بلبلة الأفكار وإضعاف الروح القومية وقتل معنويات الشعب العربى .

ولعلاج هذا الامر : يجب على اتحادات الطلبة فى كل قطاع أن ترسم الخطة الكفيلة برعاية الطلبة فى المدرسة والمعهد والكلية وخارجها وإحاطتهم بسياج قوى يقيهم من الانحرافات الفكرية والحلقية والانزلاق إلى مهاوى الضلال ويتطلب ذلك تضافر الأيادى التى تشرف على الشباب فى وزارة التربية والتعليم وفى المجلس الأعلى لرعاية الشباب وفى الجامعات وخلق البيئات الصالحة النقية من نوادى ومراكز خدمة للتجمع فيها تحت إشراف دقيق ووفق مناهج صالحة أحسن تخطيطها بما يتلاءم مع البيئة والمستوى الثقافى والاجتماعى .

أن واجب الاتحادات الأولى وعلى الأخص روادها : أن يعملوا على حماية الشباب . وحمايتهم لا تتطلب أكثر من جمعهم فى نوادى فى كل شارع وفى كل قرية وتهيئة الجو الصالح لهم للنمو ولتكوين الاتجاهات الكريمة...

(ب) العناية باحاطة الشباب بكافة وسائل الاعلام ، من صحافة وندوة ومحاضرة وسينما ومسرحية وإذاعة بالمواقف القومية والحوادث العالمية بطريقة تطبيع الشباب على مبادئ سليمة وتبث فيهم قيم واتجاهات كريمة وتقيم من التضييل والتشويش على الحقائق ...

أن الطريقة والأسلوب الصالح لنشر الاخبار الداخلية والخارجية وخاصة ما يتصل بالسياسة والاقتصاد والاجتماع له أكبر الأثر في تربية الشباب بل والشعب أجمع تربية قومية صحيحة ...

أننا في أمس الحاجة إلى تجمع الشباب في كل اتحاد ، في المدرسة والكلية وفي كل وقت أثناء الدراسة وأثناء العطلات لتدارس معهم حوادثنا العامة والخاصة الدولية والمحلية ، ونفهم بها مذاهبنا القومية واتجاهاتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

و- إعداد الشباب للجهاد في الميادين العسكرية وميادين

الخدمة العامة :

١ - في الميادين العسكرية : بدأنا في إعداد الشباب بالمدارس الثانوية للجهاد عن طريق انشاء المنظمات العسكرية التي بدأت

بكتائب الحرس الوطنى وانتهت اليوم بنظام الفتوة .

ونظام الفتوة هدفه إعداد الشباب وتدريبه على احترام القانون والنظام واستعمال السلاح والدفاع المدنى والرماية والمحافظة على الحياة والمرافق من كل معتد أثيم .

يجب أن تدرك الاتحادات أننا لن نغمض لنا عين ولن يهدأ لنا بال حتى تطهر أرض العروبة من رجس اسرائيل ... وليست هنا وسيلة لهذا العمل القومى الكبير إلا عن طريق سواعدنا الفتية وسلاحنا الماضى ...

ويجب أن تدرك الاتحادات أن هذه الشوكة السامة التى وضعها الاستعماريون فى ظهورنا ستظل تنفث سموها ولن يتركنا الاستعماريون نبنى ونشيد صرح العروبة فى هدوء ...
لهذا كان إعداد أنفسنا كشعب عربى أمر هوفى صميم أهدافنا التربوية والتعليمية على السواء .

يجب أن يدخل نظام الفتوة الجامعات ، حتى يستكمل طلبة التعليم الثانوى إعدادهم لهذا الواجب المقدس .

نريد أن يتعلم شباب الجامعات الحياة الحشنة التى قد تتعرض لها فى الحياة المقبلة ، نريد أن نتدرب على النوم على الرمال وأكل

الخبز الجاف وشرب الماء العكر ... نريد أن يتدرب الشباب على الصبر على الجوع والعطش والالم والمسكاره ...

وليس هناك نظام يدرّبنا على هذا النوع من الحياة إلا نظام المعسكرات التي يمارس فيها الطالبة وروادهم من المدرسين والاساتذة على السواء النظام والطاعة والحياة الحشنة والعمل والاعتماد على النفس والتعاون والتضحية والخدمة العامة .. يجب أن يكون أول هدف للاتحادات هو تغيير اتجاه التربية الرياضية والعسكرية والاجتماعية بحيث تأخذ طابعاً قومياً جديداً هدفها لا مجرد تكوين المهارات في اللعب والرماية واستعمال السيف ولكن خلق المواطن الذي يؤمن بوحدة الهدف والتعاون والمثابرة في الجهاد والنضال حتى النهاية .

نريد أن نستبدل بكؤوس البطولة في كرة القدم وكرة السلة بكؤوس البطولة في الخدمة العامة وفي الواجبات القومية وفي التقدم العلمي أو نضيف إليها هذه الكؤوس الأخرى التي لا تقل أهميتها عنها ... إذا لم نزد ...

يجب أن تدرك الاتحادات أن نجاح إعداد الشباب للجهاد الحق يتركز أولاً وقبل كل شيء في القوة الدافعة للجهاد والكفاح

والنضال ، في العقيدة الراسخة بحق الفرد وحق الوطن وفي الايمان
القوى بالقومية العربية والاشتراكية التعاونية - في الخلق النبيل
والامانة في العمل والاخلاق للواجب ، في الانفاق حول رمز
المجد والعزة والكرامة والعروبة وجمال عبد الناصر .

٢ - في ميادين الخدمة العامة : واعداد الشباب لميادين الخدمة
العامة هو إعداد للأفراد لتقبل المسؤوليات الجماعية بجانب
مسئوليته الخاصة وتدريب لهم على الايمان بأن نمو الفرد
وتحقيق الاهداف الاجتماعية العامة للجمتمع . عناصر متداخلة
لعملية واحدة .

هذا الامر يتطلب تنظيم اتحادات الطلبة في المدرسة وفي المعهد
وفي الكلية وفي المنطقة وفي الاقليم وفي الجمهورية . وتعبئة القوى
في هذا التنظيم بحيث يكون لكل معلم في المدرسة الثانوية ولكل
أستاذ في المعهد العالي أو الجامعة جهوده واتصاله بالطلبة - فيحس
كل فرد أنه وثيق الصلة بالجمتمع الذي يعيش فيه ، مرتبط بصلات
انسانية قوية والتزامات تتصل بوحدة الهدف وسعادة الجمتمع
وبحيث يدرك كل طالب الصلة التي تربط هذه المجتمعات ببعضها ...
ويتطلب تصافر الاجهزة والجهود والقوى التي تشرف على توجيه
الشباب من كافة النواحي الحكومية والاهلية وتجميعها كلها في
إطار واحد ...

القسم الرابع

اتحادات الطلاب في الإطار العام
للإتحاد القومي

لائحة الاتحادات :

الاتحادات كما فصلنا مجموعة من الافراد ترتبط بروابط وصلات خاصة نحو هدف واحد مشترك . ولا يتوفر عنصر الاستقرار للاتحاد واعتباره جماعة منظمة إذا لم يدرك الاعضاء قيمة اتحادهم وعملهم الجماعى فى تحقيق الفكرة المشتركة والغرض الموحد .

ولربط أعضاء الاتحادات حول الهدف الأعلى ، ولتوثيق الصلة بين الافراد جميعاً ، تحدد الصلات والترابط والمعاملات والاختصاصات والواجبات فى لائحة مستمدة من أغراض الاتحاد توجه الشباب لاطهار التلقائية والطاقة الكامنة فيه وتوحد صفوفه فى كل قطاع صغير أو كبير وتبني له الفرصة للعمل الايجابى فى انشاء المجتمع الذى يعيش فيه وتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه كأعضاء فى هذا المجتمع .

لهذا صدر القرار الوزارى رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣

ينظم تشكيل اتحادات طلاب المدارس الثانوية وما في مستواها
في الجمهورية العربية المتحدة .

وصدر القرار الجمهوري رقم ١٣٤٢ عام ١٩٥٨ لاتحادات
الجامعات .

والقرار الوزاري رقم ٣٦ في ١٩٥٩/٥/٣ لاتحادات الطلاب
بالمعاهد العليا .

وقرار وزير الدولة رقم ٢ بتاريخ ١٩٥٩/٦/١٤ في شأن
تنظيم الاتحاد العام لطلبة الجامعة الأزهرية .

ثم صدر القرار الجمهوري رقم ١٩١٠ عام ١٩٥٩ يربط
قطاعات الطلبة وينظم الاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية
المتحدة وأرفقت به اللائحة التي تضمنت واجبات الاتحاد ومجلسه
وطريقة التشكيل والمسكتب التنفيذي والاجتماعات والقرارات
ولجان الاتحاد وأهداف اللجان المختلفة ومسئولياتها .

وفي الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٨ فبراير عام ١٩٦٠
عقد مجلس الاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة بالأمم
للعالي للتربية الرياضية للمعلمين لإجراء الانتخابات بين أعضاء

للمناصب الرئيسية ولتكوين المكتب التنفيذي وأسفرت هذه الانتخابات عن النتيجة التالية :

- ١ - الطالب حسن همام رئيساً للجلس
وكيل اتحاد جامعة الاسكندرية
- ٢ - د عبد الوهاب الخير نائباً للرئيس
وكيل اتحاد جامعة دمشق
- ٣ - د أحمد حمدي الطنطاوي نائباً للرئيس
وكيل اتحاد الجامعة الازهرية
- ٤ - د محمد أيوب أميناً للسر
وكيل اتحاد جامعه عين شمس
- ٥ - د عبد الله بلال أميناً مساعداً للسر
سكرتير الاتحاد العام للمعاهد العليا
- ٦ - د محمد مدحت عارف عضواً للمكتب التنفيذي
مقرر لجنة الثقافة والتربية القومية
- ٧ - د عبد الفتاح مجاهد عضواً للمكتب التنفيذي
مقرر اللجنة باتحاد عام الجامعات الرياضية بالجامعة الازهرية
- ٨ - الطالب محمد منتصر عضواً للمكتب التنفيذي
مقرر مدرسة الامن

٩ - الطأب فوزى أبراهم الفر عضوا للكتب التنفيذية
رئيس اتحاد طلبة المدارس الثانوية بالاقليم الجنوبي
وبعد الانتهاء من اجراء هذه الانتخابات تم تكوين لجان
الاتحاد الست طبقا للبادة السادسة من اللائحة وهى :

١ - لجنة الثقافة العامة والتربية والقومية .

٢ - لجنة النشاط الاجتماعى والخدمة العامة

٣ - لجنة النشاط العلمى والفنى

٤ - اللجنة الرياضية

٥ - لجنة الجواله والمسكرات والرحلات

٦ - لجنة التربية العسكرية

رواد الاتحادات :

ولما كان من الضرورى لكل اتحاد من رائد يعاونه بأساليه
الفنية وشخصيته وخبرته وإيمانه على تحقيق أهدافه .. ويوجه
الطلبة والطالبات نحو الاهداف التى حددتها القرارات الجمهورية
والوزارية والتى تتمثل فى تنمية العلاقات بينهم وتدريبهم على
استغلال طاقاتهم العقلية والروحية نحو خدمة أفراد الجماعة
المدرسية والبيئية ونحو الهدف المرسوم حددت اللوائح واجبات

الرواد من هيئات التدريس ، كما حددت واجب المستشارين الستة للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة .

والريادة عملية تتصل بالتوجيه لا بالقيادة ، هدفها المعاونة في خلق علاقات وتكوين اتجاهات وقيم وتدريب على نوع خاص من العمل والنظام والحياة بما يحقق النمو للفرد والجماعة والوطن العربي .

الصفات التي يجب أن تتوافر في الرائد أو الرائدة :

ولما كانت الريادة مسئولية كبيرة تعتمد عليها الاتحادات في كافة مسئولياتها كان لابد من أن تتوافر في الرائد صفات تتلخص في :

١ - قوة الشخصية : حتى تتجاوب مع أعضاء الاتحاد ومع الجماعة ، وتمثل قوة الشخصية في المثل الخلقية والعقلية والروحية التي يتقبلها أفراد الجماعة أو أعضاء الاتحاد ويتأثرون بها .

٢ - الإيمان بالهدف : الذي يخلق الفيرة والحماس للفكرة ، ويخلق الإرادة القومية على العمل وبذل الجهد والتضحية

٣ - توافر القدرات العقلية والخلقية : التى تخلق العلاقات
الانسانية وتسكسب القلوب والثقة وتجمع العفوف حوله وتيسر
له أداء عمالية التوجيه .

هذه الصفات الخلقية - هى دماثة الخلق وسماحة الطبع وسرعة
الخاطر - والحزم فى إدارة الامور والمرونة فى التصرف واللباقة
فى السلوك والتزام الحق والعدالة واحترام القانون والنظام والثقة
فى النفس والسنزاهة وسعة الصدر وضبط النفس والتضحية
والاستقامة .

والصفات العقلية هى الكفايات العقلية التى تميزه عن غيره
من الزملاء بالمعرفة الواسعة والخبرة والمهارة والذكاء - والقدرة
على التأثير فى الجماعة والتنظيم والادارة ، ووضع البرامج والالمام
بأساليب القربة وسيكلوجية الفرد والجماعة وحاجات المراهقة
والشباب .

هذا النوع من الرواد هو الذى تضع الجمهورية كلها أملا فيه ..
لانه أهم العناصر البناءة فى ثورتنا القائمة

فبناء المصانع أمر ميسور ، وإقامة المباني وحفر القنوات

وإصلاح الطرق وإقامة الخزانات والجسور ليس صعب المنال
ولكن صناعة البشر وخلق جيل من القادة ، وإنتاج نوع جديد
من الشباب هو عقدة العقدة ...

فعلى قدر دقة الجامعات والمناطق والمعاهد والمدارس في اختيار
روادها وتهيئة الفرصة الطيبة لتوجيههم ، يكون انتصارنا في هذا
الميدان الكبير ، ويكون نهوض الوطن العربي ...

وما أ أكثر حاجة الشباب إلى الريادة الصالحة في هذا العهد
الجديد .. وما أ أكثر حاجة هذه الطاقة الديناميكية البشرية إلى
إعدادها وتهيئة الفرصة لها لإقامة هذا البنيان الاجتماعي العربي
الجديد .

وما أ أكثر حاجتنا نحن رواد الشباب إلى ترسم آثار الرئيس
في ريادته للوطن العربي وقيادته له . إننا نتطلع إلى السماء بقلوب
عمرها الله بالطهر والايمان ، لندعوا الله سبحانه وتعالى أن يحفظ
لنا هذه القوة القدسية التي بعثها الله للوطن العربي رائداً وأمهلاً ...

لقد كان الرئيس جمال خير رائد .

ترك مسرات الدنيا ومتع الحياة في أم مرحلة من مراحل

الشباب ... ليؤدى رسالته التى آمن بها .

كان يجتمع فى الكهوف والمغاور ليل نهار ينظم ويدبر
ويخطط ...

كان يضع من وقت راحته وهنائه الساعات تلو الساعات
يقرا ويدرس ويناقش وينظم

ثم واجه الدنيا كلها بقلب مصور ، وعقل راجع ، وثبات
مثالى . .

ثم جمع الدنيا كلها حوله ، وأجبرها على إعظامه واجلاله ،
بعد أن رأوا فيه القوة والانسانية والإيمان الحق ...
هذا هو المثل الأعلى للريادة والقيادة الحقة ...

١ - القاعدة الشعبية للاتحاد القومى :

أن الهدف الأول من إقامة هذه القاعدة الشعبية التى أطلقنا
عليها ، الاتحاد القومى ، هو تعبئة القوى الشعبية فى بناء مجتمع
عربى نعاونى اشتراكى على قاعدة ثابتة من الأصول السياسية
والاجتماعية والاقتصادية ، تنبثق عناصره من طبيعتنا ومامدينا
وتاريخنا وتراثنا الروحى والعلمى ، نحترم فيه حقوق الفرد والجماعة ،

وتوازن فيه المصالح المتضاربة والنزعات المتنافرة بين الأفراد والهيئات ليتحرر الوطن من كل استغلال ، وتحقق العدالة الاجتماعية ، وتكافأ الفرص .

ولقد خطط المشرف على تنظيم الاتحاد القومى هذا البناء بحيث يقوم على دعائمين قويتين .

(الأولى) رفع مستوى الفرد المادى والاجتماعى والقومى والثقافى .

(الثانية) تكتيل قوى الافراد وتوحيد الصفوف والجهات وخلق وطن عربى موحد فى اتجاهاته وسياسته وأهدافه ، متحرر من الاستغلال السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

ولكى نرفع من مستوى الفرد . ونكتيل قوى الافراد ، ونوحد الصفوف والجهات ، وضعت التصميمات لهذا البناء فى شكل رسوم وتشكيلات تحت عنوان : الاتحاد القومى .

هذه التشكيلات من شأنها أن تجمع بين الافراد والوحدات فى كل قطاع وتخلق من الافراد والوحدات جهات متماسكة متساندة ، تعمل لصالح الفرد ولصالح المجموعة فى القطاع والدولة .

٢ - دور اتحادات الطلبة :

وفي ضوء أهداف اتحادات الطلاب التي تنبثق من الأهداف القومية للاتحاد القومي وفي ضوء التنظيمات والتشكيلات التي وضعها الاتحاد القومي ، أصبح الطلبة والطلاب الذين بلغوا من السن السادسة عشرة من العمر بحكم قرارات الاتحاد القومي ملزمون كأفراد وكمواطنين أن يسهموا في التعاون في الخدمة العامة للبيئة التي يعيشون فيها عن طريق اللجان الفرعية ، وأصبح من حق الوطن العربي وفقاً للدادة (٣) من القرار (٤) عام ١٩٥٩ على الذين يتوفر فيهم الإيمان في مبادئ الاتحاد القومي ، والذين لهم نشاط لتحقيق هذه المبادئ ، وسلوك اجتماعي ملائم لهذه المبادئ . والقدرة على التوجيه والعمل لتحقيقها . . من حق الوطن العربي على هذه الشخصيات الممتازة أن يكونوا أعضاء عاملين في اللجان الفرعية للاتحاد القومي .

وأما رواد ورائدات اتحادات الطلبة والطالبات الذين تتوافر فيهم هذه الصفات فقد أصبح من المأمول به أن يكونوا جميعاً أعضاء عاملين في اللجان الفرعية للاتحاد القومي .

واسهام الطلبة والسيدة في مشروعات التنمية الاجتماعية

والاقتصادية أمر ذو أهمية قصوى أيضا . فان نصف الأمة من السيدات وإحجامهن عن الاسهام فى الجهاز تعطيل اقوى نصف الأمة العربية وطاقاتنا . ومن ثم تبرز ضرورة تمثيل المرأة قدر المستطاع فى كل لجنة من لجان النشاط .

كيف يتم التنسيق بين اتحادات الطلاب والاتحاد القومى :

وفى ضوء ما سبق ذكره أصبح مفروض أن اتحادات الطلاب تعمل فى قطاعتين القطاع المدرسى أو الجامعى والقطاع الشعبى .

ففى القطاع المدرسى والجامعى ، تعد الاتحادات برامج مختلفة الأغراض تهدف إلى بث قيم جديدة تنهض بالافراد والمجتمعات ، وإلى تدريب الشباب على أعمال القيادة وتحمل المسئولية وخدمة الجماعة . . وقد وضعنا الخطوط العريضة التى يمكن العمل فى حدودها

وفى القطاع الشعبى تسهم اتحادات الطلبة مع اللجان الفرعية للاتحاد القومى فى خدمة البيئة التى يعيش فيها طلاب المدرسة أو المعهد أو الجامعات أو ينتمون اليها وفى الخدمات العامة التى تضع خططها لجان الاتحاد القومى بالمعاونة مع الهيآت المختلفة

وبذلك تتيأ فرصة طيبة للطلبة لتدريب ميداني أوسع من ميدان المدرسة أو الكلية المحدود، وممارسة مسئوليات جماعية على مقياس كبير تكسبهم مهارات وخبرات ومعارف جديدة، وتوجه سلوكهم القيادي سلوكاً سليماً يجعلهم أكثر قدرة على الخدمة العامة وتقبل المسئولية .

ولعل مكتب الشباب في الاتحاد القومي : يعد العدة الآن لتنظيم هذا الترابط . إلى انحدادات الطلبة وبين الاتحاد القومي

واخيراً ...

هذه لمحة خاطفة تكشف عن هذا التنظيم الجديد . . . وعن الجهود الجبارة التي يبذلها قادة هذا البلد العربي الأمين لاستغلال ثروتنا البشرية وهذه الطاقات الإنسانية التي تعتبر القوة الوحيدة للإنتاج في شتى ألوانه والحوافز العتيدة إلى التطور الاقتصادي الداخلي والنهوض الاجتماعي والسياسي .

إن ما تعانيه الدولة من ضعف في بعض إمكانياتها البشرية هو نتيجة لعوامل كثيرة تتصل بالماضي ورواسبه وبالأوضاع والانظمة والقيم التي كانت سائدة والتي كانت تتحكم في اتجاهات الطلبة وسلوك الشباب وطرائقهم في التمكيز والعمل . . .

هذا التعطل في الطاقات البشرية الذى يواجهنا فى كل ميدان يتطلب منا وخاصة هؤلاء المسئولين عن رعاية الشباب فى وزارة التربية والتعليم وفى الجامعات العناية بهذه التشكيلات والاتحادات ومدارس اجمزتها كواجب قومى حتى نستطيع أن نعيء هذه الطاقات بالخصائص القومية والروحية والعقلية والنفسية ونبت فيها روح القوى الخلاقة ونخلق منها نوعا صالحا من القادة والرواد الصالحين الذين يستطيعون أن يتولوا بدورهم إعداد الطاقات الصالحة للجيل الجديد ، لإعداد نوع جديد من المواطن العربى النافع الذى يمكن أن نضع فيه املنا ورجاءنا وثقتنا فى بناء صرح العروبة عاليا والله نسأل التوفيق والسداد .

أسئلة عامة تدور حول الموضوع

- ١ - متى توحد العرب وأصبحوا أمة واحدة ؟
- ٢ - لم حوربت الوحدة العربية منذ ظهورها ؟
- ٣ - ما الخطران الكبيران اللذان هددتا هذه الوحدة في القرون الوسطى ؟
- ٤ - لماذا أضحت الوحدة في عصرنا الحاضر ضرورة ؟
- ٥ - كيف بدأ المجتمع العربي يوحد كيانه في عصرنا ؟
- ٦ - لماذا قام الاتحاد القومي ؟
- ٧ - ما الدوافع التي أدت إلى قيام اتحادات الطلاب ؟
- ٨ - وما الأهداف التي تتوخاها هذه الاتحادات في إنجاز ؟
- ٩ - تقوم الاتحادات في محيط الطلاب على أساس ديمقراطي وضح ذلك .
- ١٠ - تعمل الاتحادات على تنمية المواهب ، اشرح هذا القول .

- ١١ - ما العلاقة بين قيام الاتحادات والنظام الاشتراكي ؟
- ١٢ - الهدف الكبير لإقامة الاتحادات هو تعبئة الشباب
تعبئة قومية ، فكيف ذلك ؟
- ١٣ - ما الصفات التي ينبغي أن تتوافر في الرائد ؟ .
- ١٤ - لا يكفي أن تقوم التشكيلات والمنظمات في محيط الطلاب
بل ينبغي أن يتوافر في روادها وأعضائها العاملين الوعي الصادق
والإيمان العميق . وضع ذلك .
- ١٥ - اتحادات الطلاب لا تقوم على الاجتماعات الدورية
بل إنها تؤدي عملها في داخل الفصل وفي المعمل والمسرح والملاعب
وفي كل مكان ؛ كيف ذلك ؟
- ١٦ - كيف تخلق الاتحادات الوعي القومي ؟
- ١٧ - كيف تعد الاتحادات الطلاب إعداداً قومياً ؟
- ١٨ - ما العلاقة بين الاتحاد القومي واتحادات الطلاب ؟
- ١٩ - ما دور اتحادات الطلاب في الاتحاد القومي ؟
- ٢٠ - الطلاب جميعهم مجندون في اتحادات الطلاب؛ فادورك
أنت في هذه الاتحادات ؟

المصطلحات التي وردت في الموضوع باللغة الانجليزية

Crusades	الحروب الصليبية
Point Four	النقطة الرابعة
الاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة	
The General Union of U.A.R. Students	
National Union	الاتحاد القومى
The Popular Base	القاعدة الشعبية
Syndicates Trade-Unions	النقابات
Armaments Race	سباق التسلح
Human Capacity	الطاقة البشرية
Over Population Problem	مشكلة زيادة السكان
Raising the standard of Production	رفع مستوى الإنتاج
Educational Foundations	أسس تربوية
Development of talents	تنمية المواهب
Youth problems	مشاكل الشباب

Regular Meetings	اجتماعات دورية
General Guide	الرائد العام
Decentralization	اللامركزية
Local Administration	الادارة المحلية
Leaderships	القيادات
National mobilisation	التعبئة القومية
Theatre	المسرح
Play-Grounds	الملعب
National Consciousness	الوعي القومى
Perfection Protection	الوقاية
Preperation for struggle	الاعداد للجهاد
Strength of Personality	قوة الشخصية



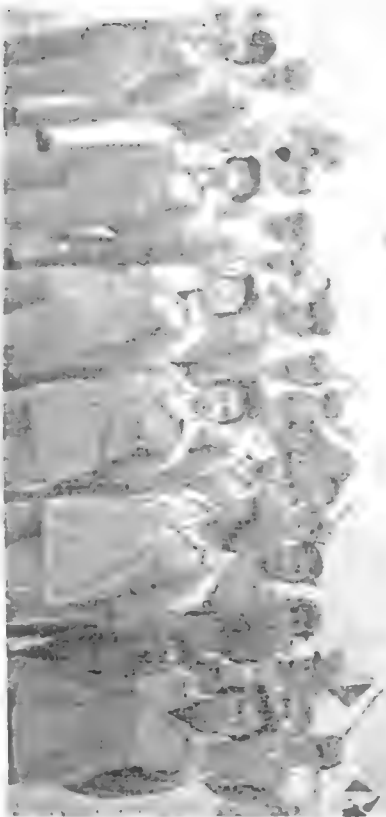
السيد / رئيس الجمهورية والسيد وزير التربية المركزي ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب
مع اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة بنادى الجزيرة يوم الاربعاء ١٠ / ٢ / ١٩٦٠



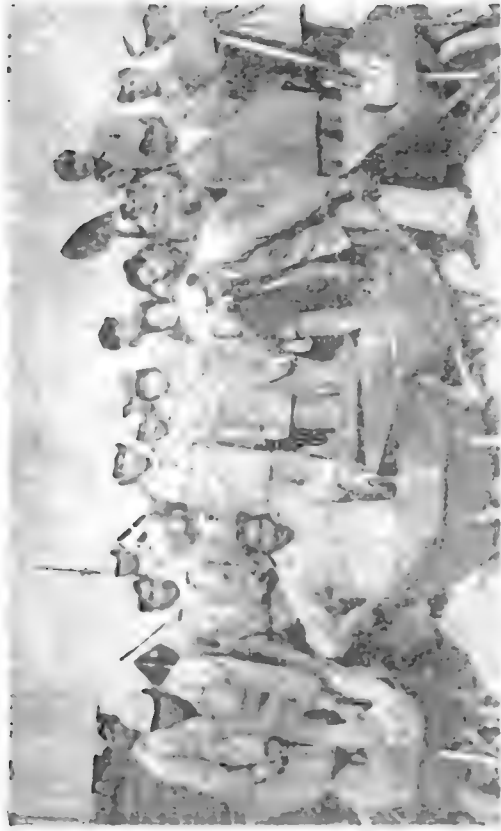
وكيس اتحاد طلاب المدارس الثانوية في حفل المؤتمر الأول للاتحاد فبراير سنة ١٩٦٠



رائد عام اتحاد طلاب المدارس الثانوية وما في مستواها في توديع اتحاد طلاب الاقليم الشمال
في مؤتمر اتحاد الطلاب من ٨ إلى ١١ / ٢ / ١٩٦٠



اتحاد طلاب الاقليم النجالي في معسكر العمل بالاسماعيلية ١٣ / ٢ / ١٩٦٠



طلاب الاقليم الشمالى في معسكر العمل بالجامعة (١٣/٢/١٩٦٠)
اشترك في مشروع ناصر لتوسيع القناة



المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب المدارس الثانوية بالجمهورية العربية المتحدة

طبع بمطابع الدار القومية للطباعة والنشر
شركة ذات مسئولية محدودة
٣٠ شارع منصور
ص.ب ٢٣٩٨

اخترنا للطالب

يسرّها أن تقدم للطلاب

خلفنا القوي

بـ

الأستاذ

مدير

العدد الحادي عشر - يصدر الأ

العدد العاشر

اخترنا للطالب

1.81
456

Bibliotheca Alexandrina



0689835